

الإثنين 18-11-2009

810-ربنا خلقنا نجب بعضنا البعض، لنبقى بشرا



في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكيوباتولوجي

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

هوامش استطرادية من العلاج الجمعى ٤

.. إنت بتحبني غصبن عنك!! (كيف؟)]

مقدمة :

توقفنا - مؤقتا والله العظيم- عن مواصلة شرح ديوان أغوار النفس وقدمنا مقتطفين من جلسة علاج جمعى حدثت مؤخرا، وذلك بعد أن بدأت التعقيبات تأخذ مأخذ الجد، والاختلاف، بالإضافة، والنقد، والتنوير

فتحول العمل ليصبح ذا ثلاثة منطلقات، أو ليسر على ثلاثة مسارات:

الأول: شرح المتن الشعري، وهو ما نتابعه كل أربعاء غالبا، اللهم إلا في مثل هذه الوقفة الاستطرادية التي سجت بمثل نشرة اليوم، أو إذا تراكمت مواد من القسمين التاليين.

الثاني: هو الاستطرادات الداعمة، أو المكملة، أو المصححة أو الناقدة للمتن الشعري وقراءته وإجاءته، سواء كان ذلك من نص سابق للمؤلف، شعرا أو نثرا أو تنظيرا علميا، أو من مقتطف واقعى من حالة إكلنيكية معروضة (حالات وأحوال)، أو جزءا من حالة مناقشة (التدريب عن بعد)

الثالث: هو حوارات الأصدقاء التي تدور حول هذا وذاك، أو تستوحى منه، (سواء من المتن الشعري، أو من الشرح عليه، أو من تعقيبات وحوارات منشورة عنه) وهو ما يختص به يوم الخميس (غالبا) من كل أسبوع تحت عنوان "حوارات فقه العلاقات البشرية".

أما كيف سيكون الحال بعد جمع هذه المادة كلها، إذا ما تراءى لنا أن يصدر في طبعة ورقية، إن كان ذلك مفيدا أصلا، فهذا أمر سابق لأوانه

دعونا نواصل، ونأمل، ونجتهد

والله المستعان.

وبعد

نشرنا في الأسبوع الماضي نشرتين متتاليتين لمقتطف من جلسة حديثة جدا من جلسات العلاج الجمعي، وهي الجلسات التي تجرى حاليا في قصر العيني، وكان ذلك بمناسبة بعض ما جاء في متن العمل وشرحه وتعقيبات بعض الأصدقاء عن تشكيلات العلاقة البشرية، وخاصة فيم يتعلق بما يسمى "تسول الحب" أو "الصفتات الثنائية" إلى "فعل الحب" المتبادل بين البشر في إطار من العدل والوعي المسئول.

واليوم هو موعد تقديم المناقشة الدالة التي دارت عقب نفس الجلسة، وهو تقليد متبع مجرى بعد كل جلسة بين المدرّب، المعالج الأساسى وبين المعالجين والمتدربين بمشاركة من يشاء من المشاهدين تحت الإعداد، (بإذن وسماح المرضى طبعاً) مع بعض التحرير اللازم للنقل من المشافهة إلى الكتابة

وكانت التمثيلية (الميكرودراما) هي جملة واحدة، اقترحتها الزميلة د. "مى" المتدربة في المجموعة، جملة يقولها أفراد المجموعة يؤدونها بما أمكن من تعبير درامى بكل إمكانات التعبير، يسرى ذلك على المرضى والمعالجين، ولرة واحدة، يقولها المؤدى وهو يتوجه بها لأى من زملائه أو زميلاته، والجملة هي:

"يا فلان: إنت بتحبنى غصين عنك، وعن اللى يتشدد لك، (أو:..... وعن أهلك)"

ولمتابعة المناقشة، ننصح الأصدقاء بضرورة الرجوع إلى نشرتى الأربعاء والخميس السابقتين أولاً:

- نشرة: 11-11-2009 [عينة من جلسة من علاج جمعى (منذ أسبوع واحد)]،

- نشرة: 12-11-2009 [مقدمة في المنهج ثم تكملة نشرة أمس (2/2/3)]

المناقشة: بعد جلسة العلاج النفسى

بتاريخ 4-11-2009

د.ميجى: أى سؤال أو تعليق؟

د.منى: هي جديدة فكرة فرض الحب دى بإدكتور ميجى

د.ميجى: فرض الحب!!؟ قصدك "فرض" بمعنى Hypothesis ولا بمعنى القهر

د.منى: بالمعنى اللى حصل في الجروب، يعنى الفرض اللى جربناه في الجروب

د.ميجى: أهو ده اللى عايزين نناقشه دلوقتى، هو اللى جرى ده قهر، ولا حلقة ربنا؟ لما أقول لواحد "إنت بتحبنى غصين عنك"، يبقى باقهره، ولا باخبره باللى هو مش واحد باله منه في تركيبته الطيبة؟ الطيبة حتى غصين عنه؟

د.منى: هوه ده تعليقى، يعنى أنا اكتشفت إن غالباً كلنا أو بالنسبة ليّا مثلاً يعنى، زى هالة كده يعنى، كلنا يعنى غالباً في معظم الأوقات، بنشحت الخب

د.جيسى: ما هو ده اللي خضنا وخلصنا نمثل نشوف إيه الحكاية، وهل فيه حاجة بديلة ولا إيه، إحنا الظاهر بنشحته قصداً إن التانى يشحته برضه، وده نوع من الصفقات اللي شاورنا عليها في الجروب، واحنا ما رفضناهاش، ما رفضناش الصفقات الشريفة المعلنة، إذا كان دى هي البضاعة الحاضرة، الأمر لله، بس تبقى بداية، مش كده وخلص، زى ما شوفنا فيه طرق كتير تانية نعيش بيها مع بعض غير الشحاعة، زى ما شغنا كده

د.نهى: بس الدكتوراة "مى" عملت حاجة جديدة خالص، أنا مش عارفة عملتها ازاي، أنا أعتبر إنها عملت اختراق **Break through**

د.جيسى: بصراحة آه، الجروب سمح بده، ربنا فتح على "مى" وراحت شايفها

د.نهى: الجروب سمح للفكرة تطلع وتتخض وتختبر وتتعاش بالطريقة اللي اتعاشت بيها

د.جيسى: هوه الجديد النهارده هو اكتشاف ثروة تانية، قصدي تالته، غير اللي انا قلت لكم عليهم، أنا فاكِر أنا قلت إنى اكتشفت ثروتين، قريب، قلت مرة واتنين إنك تقدر تحصل على الثروتين دول ببلاش، بمجرد الوعى بيهم، ونصحت أى حد فيكم إنه يجرب يمارسهم، فاكِرين؟ فاكِر يا شادن؟ أظن أنا قلت الحكاية دى أكثر من مرة، ومكسوف أكرها، المهم، ما يجراش حاجة أقولها تانى وعاشر، الثروتين هما "إنك تعرف"، و"إنك تحب"، أظن أنا قلتهم بالفصحى، شكلهم أحسن، هما بصراحة وصلون بالفصحى مش عارف ليه "أَنْ تعرف"، و"أَنْ تحب"، تروح عامل ده أو ده من غير ما تستأذن، ولا يكون عندك أى غرض من ورا اللي بتعمله ده، سواء بتحب أو بتعرف، إلا إنك إنت نفسك تفرح بنفسك وانت بتأخذ حاجة حلوة، تلاقى نفسك بتتملا بيها وانت بتعملها من غير ما تستأذن حد، وتقربا من غير مقابل من اللي بيقلوا عليه، ثروتين بحق وحقيق اللي عايز ياخدهم يجرب، وحايلقى الحكاية مش مستحيلة، يعنى تقوم عارف حاجة جديدة كده!! معلومة حلوة، فكرة منورة، إضافة توسع أفقك، تقوم واخدها لك، تبقى بتاعتك من غير ما تعمل حساب وانت واخدها ليه، لا عشان تتباهى بيها وانت بتناقش حد، ولا عشان تمتحن فيها، تقريبا هي بقت بتاعتك وخلص، يمكن نعيش بيها بأياها شكل يوصلك منها، حكاية بقى إنك تحب أى حد من غير استئذان برضه غريبة جداً، أول ما وصلتني الحكاية دى أنا اتخضيت، ليه يعنى، بأمرارة إيه، ما يمكن ما يستاهلشي، ما يمكن يرفض ويكسفك، وبعدين اكتشفت في نفس الوقت وانا باكتشف ثروة المعرفة المتاحة لأى حد ببلاش كده، اكتشفت إن ما دام انت اللي

بتعمل الحكاية دى، من غير استئذان التانى اللى بتعملها معاه، ومن غير ما تقول له من أصله إنت بتعمل إيه، يبقى مش حانتظز منه حاجة من أصله، إنت خسران إيه بالذمة؟ طبعاً دى غريبة ودى غريبة، بس بصراحة لو حد يجربها حتى وهو بيهزر يمكن تنفع، يعنى واحد كده ما فيش بينك وبينه حاجة، ولا يتحب ولا نيلاء، تقوم حابه كده، صحيح فيه ناس مؤذيين مقرفين لا يمكن يتحبوا مثلاً زى شارون، أنا مش قصدى للدرجة دى، هى المسألة مش عبط، ولا بقششة عواطف، بس أنا كنت باتكلم، وما زلت عن الطبيعة البشرية، ربنا خلقنا محب بعض، نقوم محب، خلقنا نعرف، نقوم نعرف، وساعة ما محب لأننا كده، أو نعرف لأن ربنا خلقنا كده، نفرح ونكمل، ونقعد نعمل الحكاية كده، واللى عاجبه، لحد ما يثبت استحالة عمالها، وما أظنش إن ده ممكن يثبت إلا لو كنت بتعملها غلط، لو كنت حاطط شروط مثلاً، لو كنت مستنى حاجة تانية بعد الخطوة دى، مش كده ولا إيه؟

د. محمد: إيه

د. يحيى: عندك حق، والله العظيم عندك حق، أنا بصراحة كل ما أقول لحد على الحكاية دى يا إما ما يصدقنيش، يا يفتكرنى إهبلت، أقول له طب جرب تقوم حابب كده من غير إذن اللى بتحبه، وحتى يا شيخ من غير ما تعرفه، حاتلاقيك مبسوط، حاتلاقيك مبسوط والله العظيم، حاتلاقيك كسبت حاجه لك، تبقى ثروة دى ولا مش ثروة؟ جرب لما توصلك معلومة ما تعرفهاش مش تقعد تقيسها على اللى عندك عشان ترفضها احتياطي عشان ما تتلخبطشى أو عشان تفضل زى مانت، لاه، توصلك المعلومة، تسمع لها، يمكن هى دى الثروة، تفتش فيها يمكن فيها حاجة زيادة تضيف لك ولا مؤاخذه حتة حلوة هنا، ولا حتى حتة وحشة تفوقك، إنما تضيف والسلام، برضه تبقى ثروة، مش كده ولا إيه؟

د. محمد: ما انا قلت "إيه"

د. يحيى: إمال حاتعمل إيه فى اللى جى بقى يا محمد؟ حاتقول إيه فى اللى حصل النهارده؟ المهم: أنا لما اكتشفت الثروتين دول، وقعدت أوزعهم على اللى حوائى ببلاش، إفتكرت إنى أنا إكتشفت سر الكون، وفرحت، كل ما قابل حد عزيز، ولاحتى مش عزيز، بس بيسمع، أقول له يا جدع انت أنا عندى ثروة ببلاش تاخذها؟ يقول ببلاش إيه يا جدع انت؟ هوا فيه ثروة ببلاش؟ أروح قايل له الكلمتين دول، يفتح بقه زى الدكتور محمد دلوقتى، ويبص لى، ويمكن أصعب عليه، أو ما اعرفشى إيه ساعتها اللى بيدور فى مخه، أقول له طب جرب كده، إنت خسران إيه، جرب محب فلان، وانقى واحد يكون مش هوه، يقول لى ياخير!!!، لا يا عم ده ما يستاهلشى، أقول له يا أخى هوا انا قلت لك يستاهل أو ما يستاهلشى، إن شالله ما عنه استاهل، مش انت حبيته وهوه ما يستاهلشى، يبقى انت حلوه، وعملت اللى ربنا خلقك بيه، ويمكن بخبك ده حاساعده إنه يبقى يستاهل، حد عارف، ما دام انت ما

استأذنتوش، ولا طلبت حاجة قصاد ده، وكسبت حلاوتك، إنت مالك بيه بقى بعد كده، أو قبل كده يستاهل ولا ما يستاهلشى؟

د. نهى: بس إيه علاقة ده باللى حصل النهارده؟

د. يحيى: آه صحيح! أظن له علاقة، وعلاقته يمكن تطلع وثيقة جداً، صحيح إحنا هنا النهارده ما كناش بنعزم على بعض نحب بعض وخلص، زى العادة، ده احنا كنا بنمارس حقنا إننا نتحب، لأه ومش بس حقنا، وبنطالب بيه وكلام من ده، لأه، إن دى حقيقة موجودة، إننا فعلاً بنتحب، ومش فاضل إلا إنها توصل لنا، وما علينا إلا إن احنا نمد إيدنا ونعرف. دى بقى أصعب من الحكاية الأولانية ميت مرة، حكاية "إنك تعرف"، و"إنك تحب"، ("أَنْ تعرف"، و"أَنْ تحب")، ومع ذلك مثلناها بسهولة غريبة فعلاً، الدكتوراة "مى" ربنا يحليها راحت مادّه إيدها وجايبه التمثيلية، ما اعرفشى جابتها مين، لقينا نفسنا قدام حقيقة ثانية بسيطة، وباين عليها مهمة جداً.

د. نهى: يمكن عشان كده أنا قلت ده "اختراق"

د. يحيى: بالظبط، إحنا زى ما يكون اكتشفنا إن زى ما هَواش ضرورى أستأذن إنى أحب، الظاهر مش ضرورى أقدم أوراق اعتماد بوجودى عشان أتحب، يعنى مافيش أى شرط إنى أستأذن إنى أنا أتحب! المفروض إن السؤال ده ما ينطرحشى من أصله! إنما الظاهر هوه بينطرح بعد ما الطبيعة البشرية قعدنا نلعب فيها ونبوطها باخوف والتوجس، والشك، والتحوصل واللى جارى، المهم: الدهشة اللى وصلتنى النهارده كانت غريبة شوية، زى ما اكتشفت إن مفيش داعى إنى أستأذن وأنا باحب، الخبطه جات لى كده: يانهار ايض دا الظاهر إن كمان ما فيش داعى أسأل إن كنت باتحب ولا لأه، الظاهر إن البداية إنى أتحب لأنى اتولدت، ولوده صحيح، لو ده وصل لنا بالتربية والطيبة، وإعادة التعرف على خلقه ربنا، يمكن الدنيا تتغير، فإذا احنا لقينا إن ده ما حصلشى، إن الناس، بدءاً من أهلنا الغلابة، حرمونا من إننا نتحب ونحب كدهه خلقه ربنا، الظاهر ده حصل لأنهم الظاهر هما كمان من الأول حرموا، أو احرموا، من ده، فراحوا مقفلين مخازن الحب اللى من النوع ده، الحب اللى هوه خلقه ربنا، وما فضلشى غير الخوف والامتلاك والتنافس والطمع والحاجات دى، قمنا احنا بقى إيه ما لقينا ش حدّ بصحيح نقدر نديه، ونأخذ منه بالطريق الطبيعى البسيط، فنبتدى نقلق، وندور، ونسأل، ويتطور الأمر إلى الصفقات، والشروط، حد ما يوصل للشحاة، والاختراب والجنون زى ما انتو شايقين، لو الكلام ده صحيح، واللى حصل النهارده مياشاور عليه، واحنا اكتشفناه، ولو حتى هوه صحيح، ولو حتى صغيرة، اكتشفنا إننا مخلوفين نقدر نحب ونتحب، وبعد ما اكتشفناه قدرنا ننميه ونحافظ عليه، لو كده يمكن تبقى نقلة مهمة جداً، يعنى لما يكون ده هوه الأصل، إن احنا بنحب بعض لأن ربنا خلقنا كده، تاريخ تطورنا بيقول إن احنا عشان نستمر أحياء بشر بحق وحقيق لازم نبقى كده، يبقى

كل اللي علينا إن احنا نعد إيدنا على الحتة اللي استخبت منا ورا خوف والجشع والطمع والغباء، يعنى لما اقول لواحد أنت بتحبني زى ما حصل في الجروب، أنا مش بافرض عليه نفسى، أو بافرض عليه حاجة من بزاه، أنا بامد إيدي على مخزن الحب اللي ربنا خلقه فيه، وبأخذ حقي من غير ما استأذنه، حاجة زى كده، على فكرة فيه أمثلة عامية بتنبه إن ده مش صح، فيه مثل أنا مش فاكر نمه، أظن بيقول إن "كل شيء بالخناق إلا ده بالإتفاق" مش عارف ليه، المثل ده غلط لو اتطبق في الحتة اللي احنا وصلنا لها دى، ليه يعنى! ليه ماتقدرش تحب غضب عن التاني؟! مش بس كده، لأ وتقدر كمان تمد إيدك من غير إذنه برضه، تلاقيه بيحبك، حتى لو أنكرك، أظن التمثيلية دى وصلتنا للمنطقة دى، حاجة كده لو تتكلم فيها نظريا (كما أكتبها الآن) ماتنفعشى، ماتصدقهاش، تيجي تعملها على أرض الواقع، تلاقياها نفعت، زى النكتة - أستغفر الله- بتاعة الصلاة من غير وضوء تنفع؟ قال لك لأه؟ قال لك وإيه رأيك إنها نفعت؟! أهو برضه لو تفكر في حكاية تمد إيدك من ورا التاني يحبك، تلاقياها ما تنفعشى، لما عملناها ومثلناها باين عليها نفعت،

وبعدين "مى" عملت عاملة بقى مش مسبوقة، هى انتبهت للصعوبة، وشافت إنى رافض نهرب في "العبة" عشان ما نستهلشى، ونقعد نقول "أنا من حقى ولكن....(ونكمل)"، وكلام من ده، ما احنا لعبناها قبل كده، راح ربنا فاتح على "مى"، وزى ما تكون شافت إن فيه حقيقة ورا كل ده، وهى إننا بنحب بعض فعلا، بس مش واخدين بالننا، أو يمكن حايشين نفسنا عن إننا نشوف ده، ونكبره، ونمارسه، حاجة زى كده، طبعا ده اللي وصلنى دلوقتي مش ساعتها، مى لما اقترحت التمثيلية زى ما تكون قررت احتمال إن ده حقيقة، زى ما تكون عرضت على كل واحد منا إنه يمد يده على الحتة اللي بتحب في التاني، خلقه ربنا، ويأخذ منها اللي هوه عايزه، وهو بيعمل كده يروح زايج كل اللي يعترضه من حواجز أو حراس مانعاه عن باب مخزن الحب الرباني ده، فراحت منتبهه كده بجس ما لوش دعوة بأياها تنظير سابق، وراحت صايغها في الكلمات البسيطة دى. "إنت بتحبني غضبن عنك وعن اللي يتشدد لك، أو "وعن أهلك" (بعد التعديل).

د. نهى: بس دى صعب قوى، زى ما يكون على قد ما هى ممكن تحل إشكال الشحاتة والصفقات والذل والكلام ده، يمكن تخلى الناس تستغنى عن الحب العادى، اللي هوّه مهم جدا، ما احنا عايشين بيه، حتى لو ما فيش، أدى احنا بندور ونستنى، أنا خايفة لانكون بكده بنستغنى عنه، يبقى بتستغنى عن "الآخر"؟

د. يحيى: بصراحة آه، خوفك في محله بس يمكن المسألة ما تكونشى استغنا قوى، يمكن تكون تذكرة بإن فيه حاجة أكبر منا ورا الحب اللي احنا محتاجينه جدا ده، حاجة ما تتعارضش معاه، بس ما تخليهوش بالشكل الصفقاتى ده، ولا يوصل للشحاتة طبعا، فما بالك بالمرض، والجوع للشوفان، وللاعراف، الجوع المسعور اللي بيودى في داھية زى ما انتي شايغة، وعارفة

د. نهى: بس ازاي نؤصل ده بده؟ يعني لما أكون أنا حا حب من غير ما استأذن، وكمان حامد إيدى فى مخزن التانى واتحب من غير ما اقول له، يبقى فين العلاقة؟

د. يحيى: والله ما فى عارف، أنا متصور إن ده شىء يهدد بناء كبير جدا إحنا عايشين جواه فى الحياة، وفى القصص، وفى التاريخ، وفى الأسر، بناء بتربى فيه وبتحتمى بيه، وبنربى أطفالنا جواه، وأنا مش معترض على اعتراضك، أنا متصور إن البناء دى منطقة أمان ضرورية، إنما فيه أمان أكبر، لما نكتشف إن الحب ده مسألة بديهية، طبيعة عادية قبل الطبيعة اللى إحنا بنفرضها على نفسنا ونسميها طبيعة، وهات يا نظريات، وهات يا فتاوى، الظاهر إن الامان الحقيقى ما يجيش من إنك توفرى آليات الامان المصنوعة، لأه، إنك تدورى على معادلة الامان الطبيعية، لما تكتشفى إن طبيعتنا زى ما ربنا خلقها هى إننا نحب بعض، يبقى لا يمكن مهمما تقعى حانتكسرى، لأن ربنا هو اللى عملنا كده، فلازم حايلقانا واحنا بنقع، يعنى لما حد يقع من الأدوار العالية بتاعة البنا المؤمن صناعى بالشكل إالى أنا شاورت عليه دلوقتى، يقوم ما يتكسرشى برضه حتى لو آليات الامان مش كفاية، يلقى اللى يلقيه، اللى هى خلقه ربنا، يمكن يكون ده ضمان يجف شوية ولا شويتين من حكاية "إنت بتحبى، لأ ما بتحبينى، أنا عايزة اتحب، ما حدشى شايفنى"، والكلام ده، مش معنى كده إن ده كلام مش مشروع، أو كلام فارغ، لأ ده، **كلام إنسانى طيب ومهم جدا وحقيقى، وهو بيعلن الضعف الرائع بتاع البشر،** لكن يبدو إن احنا عشان نكمل المشوار ونكون بشر بحق وحقيق، لازم ما نقفشى عنده، آدى كل الحكاية، أنا عايزك يا نهى تقولى اللى إحنا بنتكلم فيه ده لأى حد من اللى بيحبوا بعض، يكون مثلا زعلان من اللى بيحبه، وكده، قولى له يا أخى دؤر على اللى ورا ده، على الحة اللى بتحبك فيه غضين عنه، غضين عن سوء الفهم ده، فى الغالب حاتلقبها، أظن الأغلبية حايقولوك لأ ما ينفعشى، دا قال ، وعاد، وكلام من ده، تقولى له، يا أخى طيب ما يمكن فيه حته جوا جوا وأنت مش واحد بالك منها، ما تمد إيدك غضين عنه وتصخبها، ما تفتح مخازنها وتشوف الحكاية، يقول لك إلاء، مش حا يصدق اللى إحنا عملناه دلوقتى فى الجروب، طبعاً إنتى مش حاتيجيبى سيرة، مش معنى كده إن الحب مش كيميا، ولا إنه مافيهوش تميز، وإن الحكاية ساجدة وناجحة، لأه، إحنا هنا بنرجع لبديات البدليات، القدرة على الحب نفسها، إنما عند التطبيق: الخصوصى خصوصى، كله خصوصى، ما فيش مانع، يجى ينتهى العمر الافتراضى للخصوصى، نرجع نبتدى من الأصل، حاجة زى كده، أنا مش متأكد.

د. نهى: مش عارفة، مش فاهمه، إيه الفرق؟

د. يحيى: مش كل واحد فى الجروب قدامك مد إيده ورا خالص جوا الجدع اللى بيكلمه، ولأ الجدعة اللى بيكلمها، ولقى إن اللى بيعمله ده صح، ولما التمثيلية سمحت إن ينظ له اللى

بيمنعه أو يشككه، من خلال حكاية "غصين عنك" دى، يعنى وهو بيمد إيد، اضطر يزيح اللي حاشيه، إن كان الأهل (يعنى السلطة) هما اللي حاشونا عن بعض - سواء بخوف أو بغباء أو بقله أمان، مهما كانت حسن النية - أو غيرهم؟ وبرضه التمثيلية إدت الفرصة لمحاولة إزاحة أى حاجز تانى "اللى يتشدد له"، أى حاجز يبرر الوحدة والانسحاب والشك والكلام ده كله؟ مش ده اللي حصل؟

د. نهى: يمكن، مش عارفة

د. يحيى: إحنا اتكلمنا فى الجروب عن الفرق بين "غصين عن اللي يتشدد لك"، وبين "غصين عن أهلك" مش كده يا منى

د. منى: أيوه

د. يحيى: أظن اللي بان من اللي حصل هو إن كلمة "اللى يتشدد لك" كانت بتشاور على كل العوامل اللي تحول دون انطلاق هذه الحقيقة البسيطة اللي اتعرت من التمثيلية، أما غصين "عن أهلك"، فيمكن بتشاور أكثر على السلطة الوالدية أو ما يعادلها اللي بتحول دون التواصل الإنسانى بينا وبين بعضينا حاجة كده، قصدى زى ما باكرر باستمرار، زى خلقة ربنا

د. محمد: يعنى إيه ؟

د. يحيى: بصراحة يا محمد أنا باخاف أخش فى المنطقة دى، مع إن مستحيل تجنّبها، عشان كده كل ما اقرب لها أشاور على حته منها، واكتفى بكده، أصل إحنا ربنا حطنا فى منطقة معرفة صعبة قوى، إحنا، قصدى الدكاترة النفسيين اللي عايزين يعرفوا، بنشوف البنى آدم عريان وهوه بيتفركش، ويتشكل من خم الحى، إحنا بنتعرف عليه باستمرار، ما فيش حاجة ثابتة زى ما بيفرضوها علينا فى العلم، أو بالتفسير الجاهز من أى مصدر، الأصل عندى هو نقطة بداية مش أكثر، والفطرة، اللي هى خلقة ربنا هى حركية مستمرة عبر رحلة تطور عظيمة وصعبة ورائعة، هى قانون حركة البقاء، وفى حالة الجنس البشرى، يبدو لما اكتسبنا الوعى وكلام من ده، اخترعنا حاجة اسمها الحب، والقدرة على الحب، وابتدينا نشوف الصعوبات اللي حوالين الحكاية دى، بما فى ذلك ضرورة الكره، ما انت عارف إن الكره علاقة برضه، وإنه هو جزء من حركية الحب زى ما قلنا ألف مرة، الكره مش عكس الحب، وأنا كتبت فى الموقع كلام كتير من ده،

- نشرة 1-7-2008 [نحن نخاف من الحب...!! وننكر الكراهية!! إذن ماذا؟]،

- نشرة: 22-7-2008 [عن "الكره" و"الكراهية" خيرة شخصية حديثة !!]،

- نشرة 19-8-2008 [مقدمة عن الحب والجنس ثم: تجليات الحنان]،

ولعبنا ألعاب كثر مع أصدقاء الموقع

- نشرة: 2008-7-15 [هل تمَّ وجدان جديد يتخلق: "ألعاب الحب"]،

- نشرة: 2009-9-24 [حتى لو ما حدث بحي: أنا من حتى...،]

وجبنا عينات من العلاج الجمعي دى، عايزن أقول لك إيه أكثر من كده، أنا بصراحة باحذركم من سوء استعمال الألفاظ فى المنطقة دى، ومن تحوير كلامى أو سوء فهمه، أقول ربنا تاخوها ربنا بتاع السلطة، وتبعده عننا سواء فى السعودية أو فى الجامع، أنا ربنا قاعد معانا هنا ودلوقتي، أنا باترعب لما اضطر أستعمل ألفاظ دينية شائعة، على طول بتوصل الناحية الثانية غالباً، مش بس الدين، آجى أقول الطفل اللي جوانا يتقلب طفل بتاع المرقعه والسببان والرضاعة والاعتمادية والكلام ده، خلوا بالكوا اللغة عملية متحركة ومسئولية، إعملوا معروف. بس أنا حامل إيه؟ حاجيب لغة منين؟ ما هو ده طفل صحيح بس مش لوحده، وده ربنا صحيح بس مش اللي هو استولوا عليه الرؤساء والمفتيين اللي واخدينها من على الوش، كده ما ينفعش

د. محمد: ما هو كل واحد بيتهياً له خلقه ربنا زى ما هو عايز، أو زى ما قالوا له

د. يحيى: بصراحة: الله نور، بس انت بتشوف هنا بعينك إحنا بنعمل إيه، يعنى بتشوف إحنا بدأنا النهارده بشحاة الحب، عَزِينَا لقيناها باجحة ومُذلة ومش نافعة، قلنا صفقات، مشيت شوية بس مش مضمونة برضه، فجأة "مى" فتحت لنا فتحة وصلتنا للأصل، قلنا نجرب.

محمد: وليه ما نسميهاش حاجة تانية، إشعنى خلقه ربنا

د. يحيى: سميتها زى ما انت عايز، ما انت عارف أول الاتناشر خطوة فى علاج وتأهيل المدمنين بيقول الواحد منهم: سلمت أمرى لله "كما أعرفه"، أو "كما أراه"، حاجة كده، يعنى ما يصحش نقف عند اللفظ ونقعد نتناقش فيه واحنا قاعدين على المكاتب، **إحنا بنشوف هنا ازاي فيه وعى بيتكون فى وسطينا واحنا حواليه، بناخد وندى منه، وبنشوف ازاي الوعى الجمعى ده بيبقى متصل بوعينا، واحنا جزء منه، وفى نفس الوقت بنحافظ على استقلالنا بوعينا، الحاجة اللي انا شخصياً بازودها بقى، مش بافرضها، هى إن الوعى الجمعى المشترك اللي بيتكون ده بيتصاعد بالتدرج وباستمرار من غير ما نحدد مدى تصعيده ولا مسار تصعيده، مش ده أساس العلاج الجماعى برضه؟ أنا عارف إن مش كل الانواع اللي جارية فى العالم بتتدرج لحد حكاية التصعيد دى، إنما أهو كل شيخ وله طريقة، وكل شيخ وله لغته برضه، وكل ثقافة ولها متابعها.**

د. محمد: بس لازم فيه لغة مشتركة

د. يحيى: طبعاً، إنما ما حدث يفرض أى لغة أو أى تفسير ينكر اللى جارى قدام عيني وعينك، إحنا مش حانوقف الجروب ونقول لهم إيه هوه تعريف الفطرة، ولا إيه هى برامج التطور، ولا يعنى إيه ربنا، إنت شفت هالة لما حصل التغير مهما كان بسيط، وطلبت منها تقول "الحمد لله"، أنا مش كنت بأذروش، أنا كنت باشاور على فضل القوة الضامة المركزية، إالى سمعتنا لحد ما تكونت الحاجة المشتركة بيننا، واللى أنا رأي هى إنها اللى بتميز الإنسان المتواصل بشرا بحق، أنا بقى باشوفها وباعاملها موضوعيا على إنها حقيقة واصله لربنا، وإن تدعيمها ممكن بكل شىء بنعمله صح عشان يعمق اللى شفتنا نفسنا اتخلقنا بيه أو عليه، واحد تانى يشوفها زى ما هو عايز، يسميها زى ما هو عايز، بالنسبة لى دى حقيقة موضوعية ومفيدة، وده يكفى، إنت عارف علاقتى بالتفسير العلمى للقرآن، أنا ضده مائة فى المائة، إنما الحقائق الموضوعية لما تتوازى مع الوعى الإيماني اللى انا باستلهمه من فطرتي، ومن ديني، زى ما كل واحد ممكن يستلهمه من دينه أو من مطرح ما هو عايز، الحقائق دى لما تبقى مفيدة، تبقى مفيدة، إحنا هنا جربنا إن خلقة ربنا معمولة عبر ملايين السنين - عشان نبقى بنى آدمين- بتسمح إننا نحب بعض، يبقى ننميها، ييجى بقى الأهل خايفين أو مغتربين يحزنوا الطاقة دى من خوفهم أو طمعهم، ندعس احنا عليها، ونمد إيدنا ناخذ منها غضن عن "أهلك"، أسف عن الأهل اللى عملوا كده، تيجى عوامل تانية تساهم فى وضع الحواجز أو تقفل المخازن، يبقى غضن عن "اللى يتشدد لك"، أنا وصلتنى "اللى يتشدد لك" على إنها أى عوامل تحول دون أن نحب بعض بالمعنى البسيط ده .

د. نهى: بس دى حاجة زى ما تكون مثالية كده

د. يحيى: يمكن ، ويمكن لأه، يعنى الشحاتة هى اللى واقعية قوى ؟ يا شيخة!! ولا المذلة؟ خلى الصفقات على جنب، لأن احنا ما هاسمهاش قوى، باين إن هى دى البضاعة الحاضرة، بس باضيف عليها كلمة إن الصفقات مقبولة لأنها "مرحلية"، مادام إحنا ما شيين فى السكة اللى بنقول عليها النمو وكلام من ده، أصل انا لما اشتغلت فى منطقة فطرة برامج حركية الإيمان، ولسه ما نشرتهاش إلا فى مرة فى مؤتمر على باور بوينت، شفت إن العلاقة بين البشر فى وضعهم الحالى، وهما بيحملوا كل تاريخ الحياة، والكر والفر، والاستغماية والانقراض والكلام ده كله، وبعدين وهما بيحملوا كل تاريخ الإنسان بما حوى من معارك، وظلم، وإبادة، وجنس، ومحارم، وقتل، وإغارة، وده تاريخ رائع مرعب فى الأساطير، بعد ده كله لقيت إن ما ينفعشى نمسك اتنين نقول لهم حبوا بعض جدا بالبلدى كده وهما شايلين كل ده جواهم، يعنى إيه "نعلم العيال إن" على الإنسان أن يحب أخيه الإنسان؟"؟ بأمارة إيه؟ إذا سطحنا الحكاية كده هما يا إما هاكذبوا، يا حيا يبقى حب مؤقت عمره قصير، يا حيا توقفوا وماعادوش يتحركوا نحو بشريتهم الحقيقية وسط بشر مثلهم فيه عامل بيجمعهم، لما أنا شفت الصعوبة التركيبية دى، بحثت عن حجاج ده كله، لقيت الحركة

والجدل والكلام ده داير على ودنه، بس مش بشكل عشوائي يعنى ولا سطحى، لأ بصيت لقيت إن عشان نستحمل تاريخنا ده إحنا مضطرين نتناغم مع مستويات أعلى فأعلى من الوعى أكثر إحاطة وأتقن برامج، وأنجح حركة، هى مش بعيد عن تركيبنا، هى بتبدأ مننا وتتناغم مع دوائر أوسع فى أوسع، بصراحة كفاية لخد كده، الظاهر المسألة بقت تنظير بايخ،

د. نهى: حضرتك كده صعبتها وسبتها

د. يحيى: أصل أنا باخاف وأنا باقرب على المنطقة دى، أنا عادة باتوقع انكم تستسهلوا وتفهموها غلط، مع إنى باكرها كثير غصين عنى، إحنا صنايعية لنا هدف متواضع، إحنا المقياس اللى عندنا هنا هو مصلحة العيان، مسيرة العلاج، وبنقيس صحة الفروض بتاعتنا بنتائج اللى بنعمله حته بجهته، وعلى فكرة المنهج بتاعنا ده هو ضد المقارنة، وضد اثبت لى واثبت لك، دا منهج تانى خالص، اللى عايز يشوف يبجى يشوف، ما لوش حل تانى، وأنا مجربتى فى النقد باقول إن الإبداع الأدبى، وكل أنواع الإبداع بينى وبينكم، بيلعبوا صح فى المنطقة دى، أنا باشوف الحاجات دى فى الإبداع وفى المرضى، أكثر ما باشوفها فى الكتب، النفسية، وبصراحة الفلسفة عاملة شغل كويس برضه.

د. محمد: طيب، إحنا شغنا الفرق ما بين الشحانة، وما بين مد الإيد واقتحام لمخزن الخب من غير استئذان، ده بقى حايנفع الدكتوراة "مى" بإيه، وحاينفع الدكتوراة "منى" بإيه، وحتى حضرتك؟

د. يحيى: باللى انت شفته عيني عنيك، ثم إننا يا أخی زى ما انت عارف، ما بنقيسشى كل خطوة بكذا وكيت، ماهى النقلة من الشحانة، لتبادل الخب من غير تردد ولا حرق، ولا حتى صفقات غير صفقة قعدتنا مع بعضينا ساعة كل أسبوع لمدة سنة، النقلة دى، لحنها بمحمد الله عشان هو خلقنا بعد رحلة التطور دى كلها كده، خلقنا قادرين نستحمل كل تاريخنا ده، دى حاجات ما تترصدشى أول بأول، بالتراكم بتظهر النتائج فى حينها، وساعات ما يظهرشى أثرها إلا بعد سنين. وبعدين خلى بالك ساعات الحاجة تبقى صح، ولو إنها تبان صعبة أو مثالية أو أى حاجة من اللى انتو بتقولوا عليها، لأن غيرها زفت، هو فيه إيه عندك بدال اللى حصل ده، شحانة الخب، ولا خطفه، ولا سرقة، ولا إيه بالظبط؟ خلى الصفقات على جنب من فضلك، بس الزمن بيرجع يفلى فيها خلى بالك، ولما عمرها الافتراضى ينتهى، بتحتاج النقلة دى.

د. منى: بصراحة الشحانة لما اتعزت قوى كده، واحنا كلنا بنشحت عمال على بطال، حا تخلى الواحد يكتاس

د. يحيى: بصراحة آه، خصوصا إن ليها أشكال كثيرة ما اسمهاش شحانة، هى ساعات بتستخى فى صورة مجاملات، وعلاقات عادية، يعنى مثلا لما واحد بقى يعنى ويوصل لمراته، أو حبيته، أو صديقه إنه عيان قوى قوى، وهو مش عيان أوى ولا حاجة يبقى بيشتت، وهكذا، ثم خلى بالك يا منى، إحنا مش بنرفض الشحانة من منطلق أخلاقى، إحنا بنرفضها من منطلق

نفعى، يعنى شايفة مع هالة، هى الشحاتة نفعت؟ لونغعت ما كانت بطلت، ما هى كل مرة عمالة تشحت بعوجة رقبته، وبأنها عايزة تموت، والنهارده أعلنتها: عايزة حب، رحنا لاعبين "حبة حب - عند الجارة" راحت الحكاية مفقوسة. المفروض إن الحاجة لما ما بتنفعى بنبطلها، فى المرض ده ما بيحصلشى، إحنا بنقع نكرر نكرر نكرر وما بنزهقشى، وحتى يا شيخة فى الحياة العادية، زى ما انتى قلتى، هوه احنا بنعمل حاجة غير الشحاتة ، مش انتى اللى قايلة كده، وادى احنا شغنا إنها مش نافعة، يبقى نكررها ليه؟ المصيبة بقى إن حتى أبسط القواعد السلوكية احنا ما بنحاولشى نطبقتها ونتعلم منها، يعنى الشحاتة مش نافعة، والصفقات عمرها قصير، طب نعمل إيه واحنا بشر، تيجى تظهر لنا حاجة بسيطة وحلوة غير ده وغير ده، نقول عليها مثالية وصعبة ومستحيلة، نعمل إيه، ما هو لازم نتعلم من واقع الممارسة مش بس من الكتب ، وزى ما انتى شايفة المسألة مش مسألة كلام، إنت لو قلت لهالة النهادة ألف مرة "أنا باحك"، حاتنفع؟ مانتى شفتى وعارفة، وبره الجروب برضه، الصفقة حاجة تانية، أنا مش بدافع عنهاء، هى مش غاية المراد، إحنا اتعلمنا من إبراهيم إنها جاهزة لكن عزمنا عليه يعديها فعذاها، إبراهيم زى ما لاحظت، هوه ابتدا بيها جوا الجروب ، "أنا أحب هيام تقوم هى تحبى"، يعنى، ومع ذلك ما رضيناش بيها، لأنها مش حل، لأن **عشان الصفقة تبقى جيدة وعمرها أطول شوية** ، يبقى لازم يكون فيه حاجتين، عدل، وعدم وجود شروط خفية من تحت لتحت، ساعات يسموه **تواطؤ غير معلن**، إذا كانت الصفقة عادلة إنت بتدى 5 بتاخدى 6 إنتى بتحترمى تسعة بيحترمك ثمانية ، يعنى فروق ملحوفة كده، بالشكل ده عمر الصفقة بيطول شوية، **الجماعة الخبيبة تجيب لهم سرية الصفقة دى يركبهم العصي، تقولى عدل مش عدل، تواطؤ مش تواطؤ، ما لهمشى دعوة** ، هوه حب مية مية، حلال عليهم، ربنا يسهل لهم، حد طاييل، الصفقة الصبح لازم تكسب الطرفين إنسانيتهم أكثر فى أكثر، الصفقة ساعات تتقلب شحاتة، وساعات تتقلب استغلال، لو إن العدل غاب، المصيبة لما الشحاتة تبقى سرية متبادلة، دى تبقى صفقة أخبث، عادة بتتم على حساب الأضعف، والمجتمع اللى بيظهر المرأة على ودنه، بيخليها خسارانة فى الصفقات السرية دى خصوصاً، وبرضه فى العلنية بينى وبينك، إلا لو لخت نفلسها، والأدهى عشان الراجل أخيب من كده مفيش، السرية والتواطؤ ما بيخلهوش يشوف الخسارة اللى هوه متدبس فيها لما يغيب العدل، ويعمى الوعى.

د . منى: طب نعمل إيه؟

د . مجيى: ما انا قلت، نرجع خلقة ربنا، ومش بالمعنى الدينى الخرفى، لاه، بمعنى الحركة نحو العامل المشترك الأعظم اللى بيتخلق ما بينا بالعدل والوعى، اللى بيخلينا بشر نستاهل تكريم ربنا واحنا بنتجمع بيه وحواليه وإليه، إنت عارفة أنا باكرر حكاية "اجتمعنا عليه"، و"افترقا عليه"، وبخاف لتحسبوا إن ده تفسير علمى للدين وكلام من الكلام الخائب ده، أنا وقفت قدام "افترقا عليه" دى سنين طويلة لحد ما فهمتها وانا بامارس العلاج الجمعى بالذات، "اجتمعنا عليه" ماشى،

أدى احنا ينجي، ونعمل دائرة ، والقاسم المشترك الأصغر بيتكون ما باناتنا، وبيسحبنا واحدة واحدة للقاسم المشترك الأعظم، ده حسب لغتي، كل واحد يقولها بالطريقة اللي ترجمه، نيجي بقى لحكاية "افترقا عليه" أحس إن احنا واحنا بنرؤح، والجروب بيتفض في نهاية كل جلسة، ويكون الوعي الجمعي اللي على قده ده ابتدا يتشكل ما بينا، أحس إنه بيفضل موصل جيد مع بعضنا حتى واحنا بعيد عن بعض، مش إن إحنا نفتكر بعض بالذاكرة، لأه، ده وعي بيجمع البنى آدمين مع بعض لوحده، أظن ده اللي بيميز الجنس البشرى بعد ما اكتسب الإنسان الوعي والكلام ده، هو ده برضه اللي يعتبر تكريم للبشر، لأنه فيه فعل، وفيه مسئولية، عشان نبقى بشر، ببقى لازم يتخلق بينا وعي جمعي بالعدل والأصول، وعي متصل بوعي أعلى عشان يلهمه، وده مش ميتافيزيقا ولا يحزنون، ده واقع مائل، بيولوجي، ربنا خلقنا قادرين على تكوينه، مجروب مش جروب، أنا عمال أقول "اجتمعوا" لأن الحديث الشريف أصله كده بيتكلم عن شابين تحابا في الله، هنا حقنا نقول "اجتمعوا عليه"، ثم ما تنسيش حرف "في" دي، "في الله" ، دي عندي لها معنى موضوعي، يكاد يكون بيولوجي، ما فيش وقت لشرحه، برضه عشان ما تقولوش تفسير علمي وكلام من ده، أنا باقف كثير عند التلات حروف جر دول: "في"، و "على" و "على"

نرجع مرجوعنا ازاي "نفترق عليه"، تلاقى الوعي الجمعي اللي بيتكون أثناء العلاج ده هو اللي بيلمنا برضه واحنا بنسب بعض، لأننا بنسب بعض تحت مظلة الواسعة جدا، يمكن هي كرسية اللي وسع السماوات والأرض، تلاقينا إذا كانت هذه القوة الموضوعية هي اللي بتجمعنا صح، ببقى مهمنا بعدنا عن بعض كأحاد، فاحنا مستظلين بالمظلة الكبيرة، يعني منتمين للوعي الجمعي تحت مظلة الوعي المطلق إلى وجه الحق تعالى، أنا متأسف، كل ما أحود التحويدات دي أخاف من الفهم الغلط، باخاف من اللي يحترلها لمعتقداته السطحية قوام قوام، وينسى إنها مسئوليته، وإنها مسألة قريبة نابعة منه راجعة له وكلام من ده، أنا آسف مجد،

د. نهى: يعني، يمكن فهمت شوية، لكن

د. يحيى: ستين لكن، ولا يهكم، الأحسن الواحد ما يفهمشي قوى، المهم إن فيه حاجة رائعة في الجنس البشرى ده، وإن العلاقات ما تتأخدش بالبساطة الشائعة، ولا بالاستسهال الجاهز،

د. منى: يبقى ممكن إيه بقى ؟

د. يحيى: والله ما ني عارف، يعني انتي فاكرة إنى حليتها شخصيا يعني؟ أهو بنحاول مع بعض، على فكرة أنا مش عارف في بلاد بره بيحلوها ازاي، خصوصا الجماعة اللي بيتوقفوا عند العقل الظاهر، والحرية، وحقى وحقك، وكلام من ده، طبعا هما بيحبوا ويتحبوا والأشيا رضا، بس هما بيراجعوا أنفسهم، مجدنة عمال على بطلان، وبيأخذوا بالهم من حسابات العمر الافتراضي بتاع الحب المتاح، ومعدل التغير، وسرعة التبدل، وارتفاع

معدلات الطلاق، وده مش ضرورى يكون عيب قوى، ولا هو برضه دليل نجاح، إحنا مانترفلسشى ونحكم على غيرنا، واحنا لا عارفين التفاصيل، ولا ناجحين يعنى اسم الله، وعلاقتنا برينا مش هى اللى انا باشاور عليها، دا يمكن العكس، آسف، إحنا اللى شفناه فى الجروب ده هو لحات من اللى عايز أشاور عليه، يعنى هالة مثلا ساعة ما قالت "الحمد لله" أنا اتصورت إنها كانت فى الاتجاه ده، هى صحيح بلغتها بعدها بـ 5 ثوانى إنما أنا شايف فى خبرتى إنها مستحيل تلغىها تماما، مش احنا اتعلمنا كده برضه؟، اتعلمنا إن إحنا نشوف ونستنى ونشتغل وربنا سهل، أهو اللى شفناه ده هو اللى حصل، والبنية حمدت ربنا وشكلها اتغير، يعنى هوا انا يعنى جيت حشرت فى محها ربنا بالعافية، مش كل اللى حصل إني عزمت عليها وطلعت منها رايقة ومختلفة، يبقى خلاص الحمد لله، ما هو ما حدش يقدر يرصد وفى نفس الوقت ما يقدرشى ينكر الحته اللى بتظهر قدام حواسه عيني عينك، وهى حته بتبان إنها عكس المنطق وعكس الصفقات وعكس المشايخ وعكس العلم وعكس الكتب، مش عكس يعنى ضد، لأه، يعنى مش هيه، بس نبص نلاقيها موجوده قدام عيننا نقول لها لأه ما شفناكيش، يمكن اللى قالته "مى" وكان سبب فى اختراع التمثيلية دى، جه من حته المعرفة الخفية دى، إحنا مش بنجّم، إحنا بنعيش الموجود، ونحترم النتائج، آدى كل الحكاية.

د . محمد: بس دول عيانيين

د . يحيى: قصدك إيه؟ يعنى العيانيين دول مش بنى آدمين ربنا كزّمهم برضه بأنهم بشر؟ دول فضلهم علينا يا راجل مالوش حدود، دول مش بس بيعرفونا يعنى إيه مرض، **دول بيعرفونا يعنى إيه بشر**، بيعرفونا أنفسنا يا راجل، ثم خلى بالك إحنا فى قصر العيني، وأغلبهم يا ما بيفكش الخط، يا ما كملشى ابتدائى، ونادر اللى عدى ثانوى، وناس غلابة وولاد حلال، بغض النظر عن التشخيص، ثم إحنا بندور على إيه؟ بندور على التحقق من اللى احنا شفناه، لقينا هنا فكرة، فرض طلع لنا لوحده لما شفنا بشاعة الشحاتة، وخيبة السرقة، وحسينا قصر عمر الصفقات، قام إيه، قام طلع لنا فرض بيقول: " **إن ربنا خلق البشر، خلق الناس، وفيهم ميكانزم، بروجرام إنهم يجوا بعض، وإن فيه حاجات إحنا عملناها فى نفسنا خبّت ده، أو منعته، أو صعبته، حاجة كده، فجّعنا حب وشوفان**"، فراحت "مى" ربنا يكرمها رازعة التمثيلية، رحنا شايفين اللى شفناه، ننكره بأمانة إيه؟ إنه مش مكتوب فى الكتب؟ يا صلاة النبي، مش ندور ازاي نستفيد منه يمكن نبطل شحاتة وكذب، مش يمكن نعرف فى الزنقات اياها نقول: **الى ما بيحجنيش ان شالله ما حبني، ما هو بيحجني برضه غصين عن أهله، وعن اللى يتشدد له**"، حلوه دى!! بس أنا قلتها يا دكتور محمد بالتمثيل الصامت معاك فى الجروب ساعة ما مسكتك من قميصك، أوريهم التمثيل الجد يبقى ازاي، ووصلك الكلام من غير كلام، مش كده؟ واهو انت اهه عمال تحبني دلوقتي غصين عنك وعن...

د . محمد: لأ بلاش، مش غضب عني ولا حاجة،

د . يحيى: ربنا يحليك

- هذه الروابط مضافة عند التحرير كتابة طبعا لتسهيل الرجوع إليها لاصدقاء الموقع.